

واقع التعليم الابتدائي في حي الحبيبية في مدينة بغداد

د. صفاقس قاسم هادي

جامعة بغداد - كلية الآداب

قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية

safaqeshadi@gmail.com

(مُلخَصُ البَحْث)

يمثل التعليم الابتدائي قاعدة الهرم الأساسية لمراحل التعليم المختلفة وأوسعها انتشاراً، نظراً لاتساع قاعدة الهرم السكاني لفئة الطفولة في العراق، ويعد التعليم الابتدائي الحلقة الأولى من حلقات التطور والنهوض بواقع المجتمع العلمي والحضاري، وتعاني مدن العراق من عدم كفاءة خدمات التعليم الابتدائي ولاسيما مدينة الصدر ذات الكثافة السكانية العالية، التي تعيش حالة من تردي الخدمات المجتمعية في طرق النقل وتوفر المياه وخدمات الكهرباء وتراكم النفايات وغيرها من المشاكل التي أثرت بشكل أو بآخر في خدمات التعليم والاكتظاظ السكاني.

ويعاني قطاع التعليم الابتدائي في مدينة الصدر من مشاكل عدة منها تردي الأبنية المدرسية والدوام المزدوج وعدم توفر القاعات الدراسية المناسبة مع أعداد الطلبة ونقص الخدمات كانقطاع الكهرباء وعدم توفر مولدات لتوليد الطاقة الكهربائية فضلاً عن عدم وجود ساحات وحدائق للأنشطة الرياضية، ومشاكل أخرى تتعلق في العملية التربوية.

وحي الحبيبية هو أحد احياء مدينة الصدر الذي يعاني من عدم كفاية الخدمات التعليمية سواء من حيث أعداد المدارس الذي لا يتناسب مع أعداد الطلبة أو نقص القاعات الدراسية، فضلاً عن نقص الملاك التربوي، وقد أثر ذلك في صعوبة إيصال المادة العلمية الى التلاميذ، لذا ينبغي على الجهات المسؤولة الاهتمام بالجانب التعليمي ولاسيما التعليم الابتدائي للنهوض بالعملية التربوية والعلمية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الابتدائي، مدينة الصدر، حي الحبيبية، المدرسة الابتدائية، المعلم، التلميذ.

المقدمة:

تعد المؤسسات التعليمية سواء التعليم الابتدائي أو الثانوي أو الجامعي أحد ركائز التنمية الحضارية والثقافية في المجتمع ولاسيما التعليم الابتدائي، فهو الركيزة لبناء جيل متعلم سليم من مخلفات الجهل والأمية، ونظراً لأهمية التعليم الابتدائي وما يعانيه من مشاكل أصبح مادة أولية للبحث والدراسة لدى الباحثين في مختلف العلوم وكعلم الاجتماع وعلم النفس والتربية والإرشاد وعلم الجغرافية لاسيما جغرافية المدن.

وتعاني المدن العراقية من مشاكل حضرية عدة نتيجة النمو الحضري المتسارع، وقضاء الصدر هو أحد أفضية مدينة بغداد ويقع فيه حي الحبيبية الذي يقع الى الجنوب الشرقي ويعاني من نقص واضح من خدمات التعليم الابتدائي، لذا تطرق هذا البحث الى دراسة التعليم الابتدائي حسب المحلات السكنية في حي الحبيبية (٥٤٥ ، ٥٣٧ ، ٥٢٣، ٥٣٥، ٥٢٥) وتعاني جميع المدارس في المحلات المذكورة الى مشاكل عدة نتيجة لعدم كفاءة وكفاية الخدمات المقدمة كمشكلة التداعي للأبنية المدرسية ومشكلة عدم تناسب اعداد الطلاب مع أعداد المدارس وتقص الدراسة ونقص الملاك التدريسي ومشاكل أخرى أثرت بشكل وبأخر في سير العملية التربوية. وأخيراً توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات والتوصيات.

مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث فيما يأتي:

- ١- هل المدارس في حي الحبيبية كافية وكفوءة.
- ٢- هل ان التعليم الابتدائي يحظى بعناية الوزارة في مجال صيانة المدارس وتأهيلها.
- ٣- هل تعاني المدارس الابتدائية من مشاكل تعيق سير العملية التربوية.

فرضية البحث :

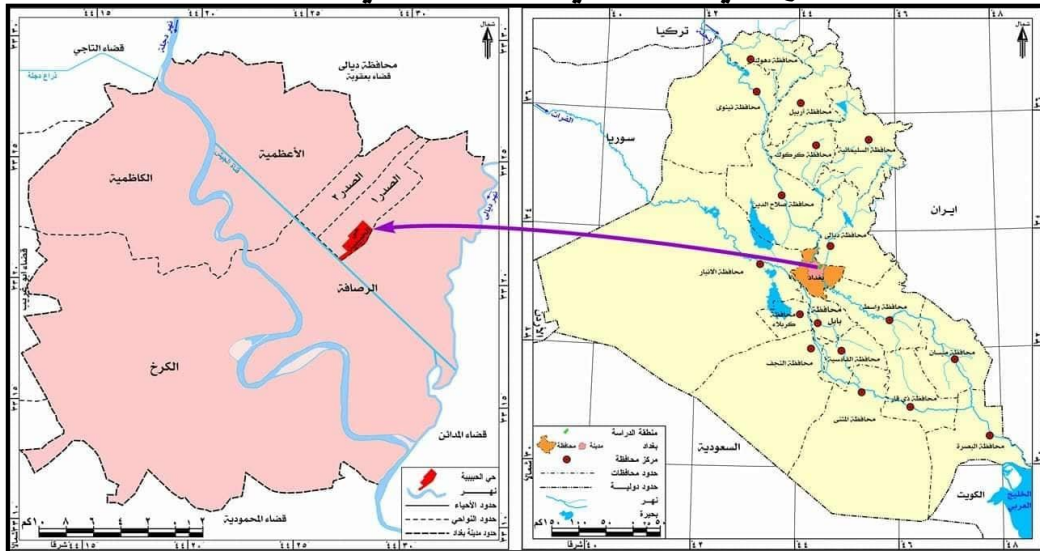
١. ان توزع المدارس الابتدائية تتميز بعدم التنظيم والتخطيط بين محلات حي الحبيبية.
٢. ان اغلب المدارس في الحي لا تتناسب مع حجم التلاميذ .
٣. نقص واضح في اعضاء الملاك التعليمي.
٤. تعاني اغلب المدارس من مشاكل تعيق سير العملية التربوية .

الهدف:

تهدف الدراسة الى تباين واقع التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في حي الحبيبية وتوزيع اعداد التلاميذ على الشعب الدراسية فضلاً على توزيعهم على اعضاء الهيئة التدريسية ودراسة المشاكل التي تواجه سير العملية التربوية في الحي.

الموقع:

يقع حي الحبيبية في الجزء الجنوبي الشرقي من مدينة الصدر في مدينة بغداد، وتضمن الحي خمسة محلات سكنية، محلة (٥٣٥)، (٥٣٧)، (٥٢٣)، (٥٢٥)، (٥٤٥) يحدها من الشمال الشرقي حي الصدر الأول وشارع (٦٠)، ومن الشمال الغربي حي اشبيبية، ومن الجنوب الغربي حي الامانة، اما في الجنوب الشرقي فتحده بغداد الجديدة، خريطة (١).

خريطة (١)**موقع حي الحبيبية في قضاء الصدر في مدينة بغداد**

المصدر: أمانة بغداد، دائرة التصاميم، قسم المعلومات الجغرافية، مقياس ٥٠,٠٠٠ : ١.

علاقة المحلة بالتعليم الابتدائي :

يعد التعليم الابتدائي المرحلة الاولى من سلم النظام التعليمي ويتلقى منها المعارف الأولى الضرورية ومدة الدراسة فيه (٦) سنوات.

وارتبط مفهوم المحلة السكنية بالمدينة، وشاع استخدام المحلة السكنية في بداية القرن الحالي اثر توسع المدن وزيادة نسبة التحضر، وارتبط مفهوم المحلة السكنية بمفهوم المدرسة الابتدائية وقد عرفها بيرري بأنها "مساحة من الارض محددة بطرق النقل الشريانية والتي يتطلب عدد سكانها اقامة مدرسة ابتدائية، وبعض التسهيلات التي تسد حاجة السكان اليومية من الخدمات الاجتماعية والترفيهية والتسويقية وهذه

الخدمات يتم توقيتها في مركز المحلة لأغراض اجتماعية واقتصادية وبيئية (عيفي ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٢). وهذا يعني ان المحلة السكنية يجب ان تتوفر فيها مدرسة ابتدائية تلبي حاجات المحلة من خدمات التعليم الابتدائي تتناسب مع حجم السكان وعدد التلاميذ في سن المرحلة الابتدائية وقد وضع بييري عدة اعتبارات عند تخطيط المحلة السكنية منها (عيفي ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٥) :

١. حجم المحلة السكنية يتراوح نصف قطرها بين ربع الى نصف (ميل) من مركز المحلة السكنية المتمثل بالمدرسة الابتدائية الى ابعد نقطة في المحلة السكنية.
٢. حدود المحلة السكنية تمثل شبكة من الطرق المحيطة بالمحلة تسمح بالمرور العابر من طريقها، وتحافظ على استقلالية المحلة وتميزها .
٣. يجب أن تتوفر مناطق مفتوحة تقدر ب(١٠%) من المساحة الكلية للمدينة.
٤. عدد السكان المقترح للمحلة السكنية هو العدد اللازم لقيام مدرسة ابتدائية ويقدر ب(٥٠٠٠) نسمة .

وقد ساهم المعماري كلانس تشاين في تطوير مفهوم المحلة السكنية واطاف الى مفهوم بييري بأن جمع (٣-٤) محلات لتخدمها مدرسة ثانوية ومركز تجاري لتشكل حياً سكنياً. اما في العراق فأن جمع (٤-٥) محلات تعد حياً سكنياً.

التعليم الابتدائي في المخططات والدراسات التخطيطية :

إن الكثير من الدراسات التخطيطية لا تكاد تخلو من التركيز على المدرسة الابتدائية بل اتخذت من التعليم الابتدائي الاساس لكل مشروع تخطيطي سواء من ناحية اعداد السكان او توزيع استعمالات الارض ام تبعاً لمعيار الراحة او غيرها من المعايير. ففي احدى الدراسات التي تقدم بها التصميم الانمائي الشامل لمدينة بغداد فقد حدد المساحة (م^٢/لكل ١٠٠٠ شخص) ينظر. جدول(١) .

جدول (١)

معدل المساحات اللازمة للخدمات على مستوى المحلة السكنية م^٢/لكل ١٠٠٠ شخص

نوع الخدمات التعليمية	المساحة المخصصة للخدمات م ^٢ /لكل ١٠٠٠ نسمة
رياض اطفال	٣٤٠ - ٥٤٠
المدرسة الابتدائية	١٦٠٠ - ٥٦٠٠
المدرسة الثانوية	٦٥٠ - ٢٦٥٠

المصدر : امانة بغداد ، التصميم الانمائي الشامل لمدينة بغداد ، ٢٠٠٠ ، ١٩٧٣ ، ص ٥٢ .

ومن خلال الجدول (١) تبين ان أعلى مساحة مخصصة هي التعليم الابتدائي أي ان لكل (٥٦٠٠) نسمة تخصص مساحة (٢م^٢١٦٠٠) من الاستعمال

المخصص للتعليم الابتدائي . وقد حددت احدى الدراسات الخدمات التعليمية التي يجب توافرها في المحلة السكنية التي حجمها (٢٤٠٠) نسمة، كما حددت النسبة لكل طالب من تلك الخدمات. جدول (٢).

جدول (٢) معدل نسبة المستفيدين من الخدمات التعليمية

الخدمات التعليمية	الفئة العمرية/سنة	نسبة المستفيدين من مجموع السكان	نسبة الطلبة من مجموع الفئة العمرية
دار حضانة	شهر - ٣	%١٦	%١٥-١٢
رياض اطفال	٥ - ٤	%٧,٥	%٣٥
مدرسة ابتدائية	١١ - ٦	%١٧,٥	%١٠٠
مدرسة متوسطة	١٤ - ١٢	%٧,٥	%٩٠
مدرسة اعدادية	١٧ - ١٥	%٦,٨	%٩٠

المصدر:

Ministry of Housing and constriction Housing standard and cost of Practice Report Tow, Iraq ,1982, P.122.

ومن خلال جدول (٢) تبين ان المدرسة الابتدائية ذات الفئة العمرية (٦-١١) هي أعلى نسبة من المستفيدين من مجموع السكان (٢٤٠٠) نسمة بنسبة (%١٧,٥) اما نسبة الطلبة فهي (%١٠٠) أي كافة الفئة العمرية . مقارنة بباقي الفئات العمرية . وفي احدى الدراسات ايضاً لاستخدامات الارض التعليمية تبعاً لمعايير الراحة لمدينة عدد سكانها (١٠٠) ألف نسمة جدول (٣)

جدول (٣) الخدمات على وفقاً لمعيار الراحة لمدينة عدد سكانها ١٠٠ ألف نسمة

نوع الخدمات	المعايير المحددة
١. قطاع الاعمال المركزية	٣٠ - ٤٥ دقيقة
٢. مراكز التسوق المحلية	٠,٥ ميل أو ١٠ دقائق
٣. المدرسة الابتدائية	٠,٥ ميل أو ١٠ دقائق
٤. المدرسة المتوسطة	١ ميل ، ٢٠ دقيقة
٥. المدرسة الثانوية	١ - ١,٥ ميل ، ٢٠ - ٣٠ دقيقة
٦. الملاعب وحدائق محلية	٠,٥ - ١ ميل ، ١٠ - ١٥ دقيقة
٧. الحدائق العامة	٣٠ - ٦٠ دقيقة

المصدر : Chapin , Urban land use Planning ,1972,P.337

ومن خلال جدول (٣) تبين ان اقرب مساحة للوصول هي المدرسة الابتدائية نظراً لصغر اعمار التلاميذ فيجب ان تتوفر مدرسة ابتدائية لا تبعد عن مناطق السكن بمساحة (٠,٥ ميل) ولمدة ١٠ دقائق سيراً على الاقدام وبذلك اهتمت الدراسات بالخدمات التعليمية عامة لاسيما التعليم الابتدائي.

اما في تخطيط بول سيرفس وهو آخر تصميم اساس لمدينة بغداد فقد قدمت دراسة جدية حول المحلة السكنية، وقد وضعت مفهوم جديد للمحلة السكنية (وحدة الجيرة) ، الذي يمثل المساحة الواقعة ضمن مسافة سير (٥ دقائق) للوصول الى المدرسة الابتدائية أي لمسافة (٢٥٠ - ٣٠٠) م وموقع المدرسة في مركز المحلة السكنية والى باقي الخدمات والمرافق اليومية التي تؤلف النواة الأولية الرئيسية لهيكل وحدة الجيرة (*). واقتُرحت الدراسة بأن عدد سكان المحلة يتراوح (٤٧٠٠ - ٢٣٠٠٠) نسمة وتمثل منهاج الدراسة لكل محلة سكنية ما يأتي :

- ١- مدرسة أو مدارس ابتدائية .
- ٢- مناطق خضراء .
- ٣- محلات التسوق اليومي موزعة على عموم المحلة .
- ٤- مواقف سيارات .

نشأة حي الحبيبية :

نشأ حي الحبيبية عام (١٩٥٩) منذ نشوء مدينة الصدر لكن بشكل غير مخطط ، وقد اتسمت الوحدات السكنية في هذا الحي بأنها ذات طراز تقليدي، وسكان الحي هم سكان حي الثورة سابقاً، وفي بداية الثمانينات اقيم مجمع سكني (مجمع الحبيبية السكني)، إذ تم إنشاء عمارات سكنية حديثة لعوائل الشهداء (الحرب العراقية - الايرانية) وبلغ عدد الشقق السكنية (١٠٠٠) شقة (المالكي، ٢٠٠٧، ص ٨٠). وأدى هذا الى ارتفاع الكثافة السكانية العالية في الحي بسبب نزوح اعداد كبيرة من العوائل وإنشاء وحدات سكنية تقليدية يمكن تمييزها عن النسيج الحضري في المجمع السكني وبذلك ادى الى توسع الحي ومهد لنشوء حي طارق المجاور له . وقد بلغ عدد سكان الحي حسب تعداد (١٩٩٧) (*) (٤٧٦١٤) نسمة وفي تقديرات عام (٢٠٠٧) (٦٣٠٦٩) نسمة وفي تقديرات (٢٠١٦) (٩٧٥٨٦) نسمة. وتوجد في الحي خمس محلات سكنية وهي (٥٤٥ ، ٥٣٧ ،

* امانة بغداد ، التصميم الانمائي الشامل لمدينة بغداد ، (١٩٧٣ - ٢٠٠٠) ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ص ٤٦ .
* الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط، التعداد العام للسكان، تقديرات عام (٢٠٠٧) و (٢٠١٦).

٥٣٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥) واستبعدت المحلة الأخيرة من الدراسة لعدم وجود مدارس ابتدائية فيها كونها محلة تجارية وقليلة السكان.

التعليم الابتدائي في حي الحبيبية:

تعد الخدمات التعليمية واحدة من المرتكزات الأساسية لكشف طاقات الطلبة الفكرية والذهنية ، وقد اتخذت شكلاً نظامياً هرمياً يمثل قاعدته التعليم الابتدائي الذي يستوعب جميع الاطفال من عمر (٦ - ١١) سنة ، ويتدرج حتى يصل الى القمة الذي تمثله مؤسسات التعليم العالي (حسن، ١٩٧٠، ص ٢٤-٢٥). وتتوزع الخدمات التعليمية بصورة متباينة تبعاً لعوامل كثيرة منها، عامل السكان، عوامل ادارية، عوامل تخطيطية. وغيرها من العوامل وخلال مدة زمنية معينة (المياح، ١٩٦٠، ص ١٣٢). ويوجد في منطقة الدراسة (١٤) مدرسة ابتدائية موزعة على اربعة محلات وبلغ عدد التلاميذ فيها (١٠٢٤٩) وبلغ عدد الذكور (٥٩١٤) تلميذ وعدد الاناث (٤٣٣٥) تلميذة . جدول (٤).

جدول (٤) اعداد التلاميذ واعداد المدارس في حي الحبيبية للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧)

رقم المحلة	اعداد التلاميذ	%	عدد المدارس
٥٤٥	٣٦٠٣	٣٥	٥
٥٣٧	٢١٤١	٢١	٣
٥٣٥	٣٤١٠	٣٣	٤
٥٢٣	١٠٩٥	١١	٢
مجموع	١٠٢٤٩	١٠٠	١٤

المصدر: وزارة التربية، مديرية الرصافة الثالثة، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦-٢٠١٧.

ومن خلال جدول (٤) تبين ان اعداد التلاميذ في محلة (٥٤٥) (٣٦٠٣) تلميذ بنسبة ٣٥% او سبب ذلك يعود الى ارتفاع اعداد السكان في هذه المحلة وقربها في مناطق التجاوز السكني العشوائي في مدينة الصدر وبلغ عدد المدارس فيها (٥) مدارس (٣ ذكور) و(٢ أناث). اما محلة (٥٣٥) فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة (٣٣%) من اعداد التلاميذ ، وبواقع ٤ مدارس ثم تأتي محلة (٥٣٧) في المرتبة الثالثة بنسبة (٢١%) من اعداد التلاميذ بواقع (٣) مدارس وأخيراً محلة (٥٢٣) بنسبة (١١%) من اعداد التلاميذ بواقع مدرستين فقط. وشغل الاستعمال التعليمي مساحة (٣٠٤٧٠)م^(*).

* وزارة التربية، مديرية الرصافة الثالثة ، شعبة Gis ، بيانات غير منشورة.

١ - محلة ٥٤٥ :

تقع هذه المحلة في الجزء الشرقي في حي الحبيبية، ويحدها من الشمال شارع الحبيبية ومن الجنوب شارع (السجة) القديم ومن الغرب تحدها محلة (٥٢٥) وتضم المحلة (٥) مدارس ، (٣) مدارس، للذكور، و(٢) مدرسة اناث، اما نوعية هذه المدارس فإن (٢) منها اصلية و (٣) مدارس اضافية .

ومن أهم المدارس مدرسة أبي تراب للذكور ومدرسة جواد سليم للإناث، ومدرسة الشهيد محمد الزيدي للذكور ومدرسة الكواكب للإناث ومدرسة القدوة الحسنة للذكور، وان هذه المدارس الثلاثة الاخيرة ذات نظام مزدوج (ثلاثي) أي ثلاث مدارس في مدرسة واحدة، وتتكون من طابقين.

٢ - محلة ٥٣٧ :

وتقع في الشمال الشرقي من حي الحبيبية ، ويحدها من الشمال الشرقي شارع الحبيبية - الأورفلي، ويحدها من الشمال الغربي شارع (٦٠) حي اشبيلية ومن الجنوب شارع الحبيبية العام ومحلة (٥٤٥)، ويحدها من الجنوب الغربي شارع زين القوس وتضم هذه المحلة (٣ مدارس) ابتدائية، (٢ مدرسة) للذكور (١) مدرسة للإناث وتوجد مدرستان اصلية وواحدة ضيف، وهذه المدارس هي العراق الجديد للذكور والبصرة للإناث والخلد للذكور .

٣ - محلة ٥٢٣ :

تقع الى الجنوب الغربي من حي الحبيبية، ومن الجنوب تحدها منطقة البلديات وتعد هذه المحلة امتداداً للمحلات التجارية في محلة (٥٢٥) لذا تنخفض فيه خدمات التعليم وتوجد فيها مدرستان فقط مدرسة الطالبين للذكور ومدرسة الرميثة للإناث والمدرستان حديثة النشأة .

٤ - محلة ٥٣٥ :

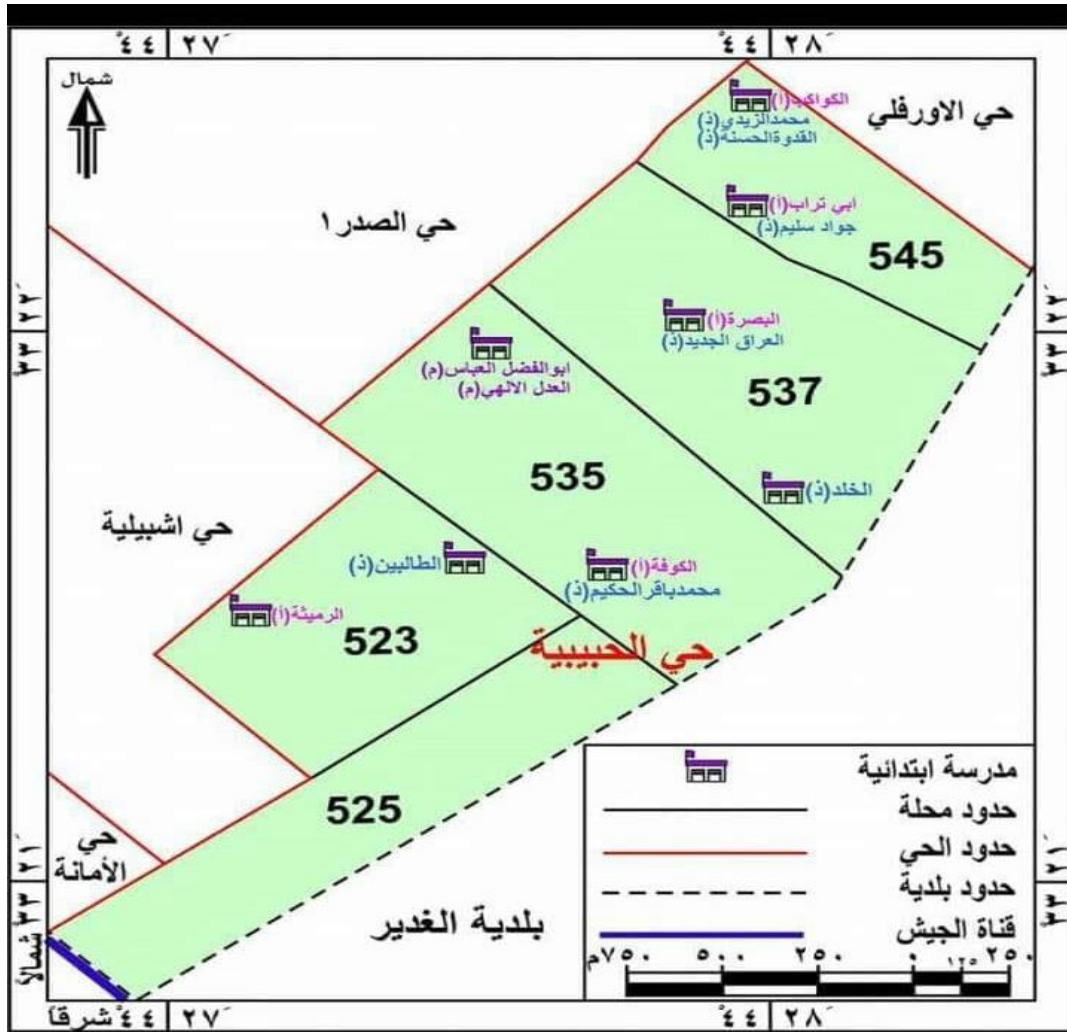
تقع هذه المحلة ضمن المجمع السكني (الشقق) لحي الحبيبية وتقع هذه المحلة وسط الحي يحدها ومن الشمال الشرقي شارع زين القوس ومحلة (٥٣٧) من جهة الشمال الغربي وشارع (٦٠) ومن جهة الجنوب شارع الشهداء .

وتوجد في هذه المحلة (٤) مدارس، (٢) مدرسة مختلطة هي مدرسة العدل الالهي ومدرسة ابو الفضل العباس (عليه السلام) وتقع هذه المدرستان الى الشمال من المحلة ومدرسة الكوفة للبنات تقع في الشمال أيضاً. وفي جنوب المحلة تقع مدرسة محمد باقر الحكيم للذكور .

التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في حي الحبيبية :

تحظى دراسة التركيب التعليمي بأهمية بالغة في الدراسات الحضرية، إذ يعتمد التخطيط التنموي اليوم وبنطاق واسع على التراكيب السكانية للتعرف على من هم في سن الدراسة، إذ إن وجود التخطيط المنظم سواء في توزيع المدارس أو أعداد التلاميذ يساعد على التقدم والتطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي. ويتباين التوزيع الجغرافي لأعداد المدارس. خريطة (٢) وأعداد التلاميذ في حي الحبيبية جدول (٥).

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للمدارس في حي الحبيبية



جدول (٥)

أسماء المدارس واعداد التلاميذ حسب النوع للعام ٢٠١٦- ٢٠١٧

رقم المحلة	أسماء المدارس	عدد التلاميذ	الجنس	سنة التأسيس
٥٤٥	الكواكب القدوة الحسنة	٩٥٠	اناث	٢٠٠٣
	محمد الزبيدي	٤٨٠	ذكور	٢٠٠٤
	جواد سليم	٥٣٨	ذكور	١٩٧٩
	ابي تراب	٤٣٩	اناث	٢٠٠٤
		١١٩٦	ذكور	١٩٩٤
٥٣٧	العراق الجديد	٥٩٢	ذكور	١٩٨٢
	البصرة	٥٣١	اناث	٢٠٠٣
	الخلد	١٠١٨	ذكور	٢٠١٢
٥٣٥	العدل الالهي	٨١٤	مختلط	٢٠٠٢
	الكوفة	٨٨٤	اناث	٢٠٠٢
	ابو الفضل العباس	٨٥٦	مختلط	١٩٨٣
	محمد باقر الحكيم	٨٥٦	ذكور	١٩٨١
٥٢٣	الطالبين	٥٦٤	ذكور	١٩٨٠
	الرميثة	٥٣١	اناث	٢٠٠٢
	مجموع	١٠٢٤٩	-	-

المصدر: وزارة التربية، الرصافة الثالثة، شعبة GIS، بيانات غير منشورة.

ومن خلال جدول (٥) تبين ان محلة ٥٤٥ توزعت فيها المدارس الابتدائية بشكل متباين في اعداد تلاميذها ، وقد احتلت المرتبة الأولى مدرسة ابي تراب التي تأسست سنة (١٩٩٤) وبلغ عدد تلاميذها (١١٩٦) تلميذ للذكور وتليها مدرسة الكواكب التي تأسست سنة (٢٠٠٣) في المرتبة الثالثة في عدد تلاميذها (٥٣٨) تلميذ، وتأسست سنة (١٩٧٩) ، ثم مدرسة القدوة الحسنة التي تأسست سنة (٢٠٠٤) وعدد تلاميذها (٤٣٩) تلميذة .

اما محلة (٥٣٧) فقد احتلت مدرسة الخلد فيها المرتبة الأولى بعدد تلاميذها البالغة (١٠١٨) تلميذ (للذكور) ، وتأسست هذه المدرسة سنة (٢٠١٢) ، ثم مدرسة العراق الجديد التي تأسست سنة (١٩٨٢) ، وعدد طلابها (٥٩٢) تلميذ للذكور، ومدرسة البصرة في المرتبة الثالثة بعدد طلابها (٥٣١) تلميذة ، وتأسست سنة (٢٠٠٣) . وفي محلة (٥٣٥) احتلت مدرسة الكوفة المرتبة الأولى وبلغ عدد التلاميذ فيها (٨٨٤) تلميذة ، وتأسست هذه المدرسة سنة (٢٠٠٢) ، وتليها مدرسة أبو الفضل العباس (عليه السلام) بعدد تلاميذها (٨٥٦) تلميذ (مختلط) وتأسست سنة (١٩٨٣) ، ثم مدرسة محمد باقر الحكيم التي تأسست سنة (١٩٨١) وبلغ عدد تلاميذها (٨٥٦) تلميذ (للذكور) ، واخيراً مدرسة العدل الالهي التي تأسست سنة (٢٠٠٢) وبلغ عدد تلاميذها (٨١٤) تلميذ (مختلط) .

أما محلة (٥٢٣) فتضم مدرستين الأولى مدرسة الطالبين للذكور التي تأسست سنة (١٩٨٠) وكان عدد التلاميذ فيها (٥٦٤) تلميذ للذكور، ومدرسة الرميثة التي تأسست سنة (٢٠٠٢)، وكان عدد تلاميذها (٥٣١) تلميذة للاناث.

التوزيع الجغرافي لإعداد الشعب الدراسية في حي الحبيبية :

تعد البناية المدرسية عنصراً مهماً من عناصر الخدمة التعليمية ، كونها الحيز المكاني الذي يقضي فيه التلاميذ حيزاً كبيراً في وقتهم (الوالتلي، ١٩٨١، ص١٢٨). وبحب ان تمتع المدرسة بأعداد الشعب الدراسية التي يتناسب مع اعداد التلاميذ ليتسنى ممارسة النشاط العلمي وتكون قادرة على تأدية وظيفتها بشكل تحقيق الهدف في وجودها .

ومن البديهي ان يخلق عدد الشعب الدراسية باختلاف حجم المدرسة واعداد التلاميذ فيها، وبلغ العدد الكلي للشعب الدراسية في حي الحبيبية (٢٣٤) شعبية، ويتباين اعداد الشعب حسب المحلات المدرسية جدول (٦) .

جدول (٦)

اعداد الشعب الدراسية حسب المحلات لمدارس في حي الحبيبية لسنة ٢٠١٦-٢٠١٧

رقم المحلة	اسم المدرسة	عدد الشعب	النسبة %
٥٤٥	الكواكب	١٥	٦,٤
	القدوة الحسنة	١٣	٥,٥
	محمد الزبيدي	١٢	٥,١
	جواد سليم	١٣	٥,٥
	أبي تراب	٢٣	٩,٩
	مجموع	٧٦	٣٢,٤
٥٣٧	العراق الجديد	١٧	٧,٢
	البصرة	١٦	٦,٩
	الخلد	٢١	٨,٩
	مجموع	٥٤	٢٣
٥٣٥	العدل الالهي	١٨	٧,٦
	الكوفة	٢٠	٨,٨
	ابو الفضل العباس	١٦	٦,٨
	مجموع	٧٣	٣١,١
٥٢٣	الطالبين	١٦	٦,٨
	الرميثة	١٥	٦,٤
	مجموع	٣١	١٣
	المجموع الكلي	٢٣٤	

المصدر : الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التربية، الرصافة الثالثة، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦- ٢٠١٧

١. من خلال جدول (٦) يلاحظ ان اعداد الشعب الدراسية يتبين من مدرسة لأخرى ففي محلة (٥٤٥) تلاحظ ان عدد الشعب الدراسية بلغ (٧٦) شعبة واحتلت مدرسة أبي تراب المرتبة الأولى نسبة (٩,٩%) لأنها تضم أكبر عدد من التلاميذ في هذه المحلة ثم مدرسة الكواكب نسبة (٦,٤%) ومدرسة القدوة الحسنة وجواد سليم نسبة (٥,٥%) لكل منهما واخيراً مدرسة محمد الزبيدي نسبة (٥,١%) وشغلت هذه المحلة نسبة (٣٢,٤%) من مجمل الشعب الدراسية لعموم حي الحبيبية.

٢. محلة (٥٣٧) بلغ مجموع الشعب الدراسية (٥٤) شعبة وشغلت نسبة (٢٢,٩%) من مجمل الشعب الدراسية على مستوى حي الحبيبية ، واحتلت المرتبة الأولى مدرسة الخلد نسبة (٨,٩%) ثم مدرسة العراق الجديد نسبة (٧,٢%) ومدرسة البصرة نسبة (٦,٨%) .

٣. محلة (٥٣٥) بلغ مجموع الشعب الدراسية (٧٣) شعبة سنة (٣١,١%) من المجموع الكلي لحي الحبيبية، واحتلت مدرسة الكوفة المرتبة الأولى في عدد الشعب الدراسية وشغلت نسبة (٨,٨%) ، ثم مدرسة محمد باقر الحكيم نسبة (٧,٧%) ، ومدرسة العدل الالهي نسبة (٧,٦%) واخيراً مدرسة ابو الفضل العباس (عليه السلام) نسبة (٦,٨%) .

٤. محلة (٥٢٣) بلغت عدد الشعب الدراسية الكلي (٣١) شعبة وشغلت نسبة (١٣%) من اجمالي الشعب الدراسية في عموم منطقة الدراسة واحتلت مدرسة الطالبين المرتبة الأولى نسبة (٦,٨%) ومدرسة الرميثة المرتبة الثانية بنسبة (٦,٤%) .

التوزيع الجغرافي لأعضاء الهيئة التدريسية في حي الحبيبية :

يتباين توزيع اعضاء الهيئة التدريسية (المعلمين/المعلمات) من محلة لأخرى ومن مدرسة لأخرى حسب اعداد الطلاب في كل مدرسة، وقد بلغ العدد الكلي لأعضاء الهيئة التدريسية (٣٧٣) معلم ومعلمة، جدول (٧). ومن خلاله يتبين ان اعداد اعضاء الهيئة التدريسية يتباين في مدارس المحلة الواحدة ففي محلة (٥٤٥). احتلت مدرسة أبي تراب المرتبة الأولى في اعداد المعلمين (٣٢) معلم / معلمة نسبة (٨,٥%) تليها مدرسة جواد سليم نسبة (٨%) ثم مدرسة الكواكب نسبة (٧%) تليها مدرسة محمد الزبيدي نسبة (٢٠%) واخيراً مدرسة القدوة الحسنة نسبة (٥%)، اما المجموع الكلي لأعضاء الهيئة في محلة (٥٤٥) بلغ (١٢٧) معلم ومعلمة ونسبة (٣٤%) من اجمالي اعداد الهيئة التدريسية في حي الحبيبية .

جدول (٧)

اعداد أعضاء الهيئة التدريسية في حي الحبيبية لسنة ٢٠١٦-٢٠١٧

النسبة	عدد المعلمين - المعلمات	اسم المدرسة	المحلة
٧	٢٦	الكواكب	٥٤٥
٥	١٩	القدوة الحسنة	
٥,٣	٢٠	محمد الزبيدي	
٨	٣٠	جواد سليم	
٨,٥	٣٢	أبي تراب	
٣٤	١٢٧	مجموع	
٦,٤	٢٤	العراق الجديد	٥٣٧
٧,٩	٢٩	البصرة	
٦,٢	٢٣	الخلد	
٢٠,٥	٧٦	مجموع	
٨	٣٠	العدل الالهي	٥٣٥
٧,٥	٢٨	الكوفة	
٧,٥	٢٨	ابو الفضل العباس	
٨,٣	٣١	محمد باقر الحكيم	
٣١,٣	١١٧	مجموع	
٦,٥	٢٤	الطالبين	٥٢٣
٧,٧	٢٩	الرميثة	
١٤,٢	٥٣	مجموع	
١٠٠	٣٧٣(*)	المجموع الكلي	

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التربية، مديرية الرصافة الثالثة، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦-٢٠١٧.

٢- محلة (٥٣٧) بلغ مجموع اعضاء الهيئة التدريسية (٧٦) معلم ومعلمة ونسبة (٢٠,٥%) من اجمالي اعضاء الهيئة التدريسية في منطقة الدراسة واحتلت مدرسة البصرة المرتبة الأولى نسبة (٧,٩%) تليها مدرسة العراق الجديد بنسبة (٢٤%) ثم مدرسة الخلد نسبة (٢٣%).

٣- محلة (٥٣٥) احتلت المرتبة الثانية بعد محلة (٥٤٥) في اعداد الهيئة التدريسية والبالغة (١١٧) معلم ومعلمة ونسبة (٣١,٣%) من اجمالي الاعداد على مستوى حي الحبيبية، واحتلت مدرسة محمد باقر الحكيم المرتبة الأولى سنة

* ملاحظة: بلغ عدد اعضاء الهيئة التدريسية (٣٧٣). وكان عدد المعلمين (٥٧) معلم وعدد المعلمات (٣١٦) معلمة.

(٨,٣%) ومدرسة العدل الالهي نسبة (٨%) في المرتبة الثانية ، تليها مدرسة ابو الفضل العباس (عليه السلام) ومدرسة الكوفة نسبة (٧,٥) كلك منهما .
 ٤ - محلة (٥٢٣)، احتلت هذه المحلة المرتبة الرابعة والاخيرة في اعداد الهيئة التدريسية بمجموع (٥٣) معلم ومعلمة وهذا أمر بديهي لأن هذه المحلة توجد فيها مدرسة فقط ، واحتلت مدرسة الرميثة المرتبة الأولى سنة (٧,٧%) تليها مدرسة الطالب نسبة (٦,٥%) ، وشغلت هذه المحلة نسبة (١٤,٢%) من النسبة الاجمالية لحي الحبيبية.

كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في حي الحبيبية :

تعرف الكفاءة بأنها أفضل استثمار في المؤسسات الخدمية للعناصر المادية والبشرية العاملة فيها بالشكل الذي يجعلها تقدم أكبر فائدة للمواطن وبأقصر وقت وأقل كلفة (الجميل، ٢٠٠٧، ص ٢٤٥)، اذ ان الغرض من وجود الكفاءة هو تقديم بعض المؤسسات الوظيفية ومنها المؤسسات التعليمية من خلال بعض المسارات التعليمية والتخطيطية لتقرير كفاءة توزيعها وتوازنها الجغرافي مع أعداد التلاميذ والحالة العمرانية للمباني، وبيان واقع التعليم الابتدائي ومن ثم تحسين هذا الواقع مستقبلاً (الكلي، ٢٠٠٣، ص ٢٠٥)، ومن أهم المؤشرات الاتية :

١ - مؤشر عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة :

إن هذا المؤشر يمكن تحديده من خلال مقارنة اعداد التلاميذ في كل مدرسة بعدد المدارس في كل محلة ، مقارنة بالمعيار العراقي البالغ (٣٦٠) تلميذ/تلميذة ، والمعيار العالمي البالغ (٣٢٠) تلميذ/مدرسة (الجميل، ٢٠٠٧، ص ٢٢٩) .
 ويعد هذا المؤشر من المؤشرات التربوية المهمة ، لمعرفة مدى كفاءة التعليم وقد تم التطرق سابقاً الى الدراسات التخطيطية وعلاقة المحلة السكنية بالمدرسة الابتدائية نظراً، لأهمية هذه المرحلة التربوية في بناء وتأهيل جيل مثقف وواعي بعيد عن الجهل والتخلف، وان دافع حال التعليم الابتدائي من عموم مارس مدينة الصدر لاسيما حي الحبيبية تشير الى انعدم كفاءة نظراً لأعداد السكان العالية لاسيما مرحلة الطفولة ومنهم تلاميذ المرحلة الابتدائية ومن خلال جدول (٨) نلاحظ ان اغلب المدارس على وفق هذا المعيار تعاني من عجز واضح في اعداد التلاميذ في المدرسة الواحدة .

جدول (٨)

معيار اعداد التلاميذ / مدرسة على مستوى محلات حي الحبيبية لسنة ٢٠١٦ - ٢٠١٧

رقم المحلة	اسم المدرسة	تلميذ/مدرسة	المعيار العراقي (٣٦٠)	المعيار العالمي (٣٢٠)
٥٤٥	الكواكب	٩٥٠	٥٩٠	٦٣٠
	القدوة الحسنة	٤٨٠	١٢٠	١٦٠
	محمد الزيدي	٥٣٨	١٧٨	٢١٨
	جواد سليم	٤٣٩	٧٩	١١٩
	أبي تراب	١١٩٦	٨٣٦	٨٧٦
	مجموع	٣٦٠٣		
٥٣٧	العراق الجديد	٥٩٢	٢٣٢	٢٧٢
	البصرة	٥٣١	١٧١	٢٠١
	الخد	١٠١٨	٦٥٨	٦٩٨
	مجموع	٢١٤١		
٥٣٥	العدل الاهلي	٨١٤	٤٥٤	٤٩٤
	الكوفة	٨٨٤	٥٢٤	٥٦٤
	أبو الفضل العباس	٨٥٦	٤٩٦	٥٣٦
	محمد باقر الحكيم	٨٥٦	٤٩٦	٥٣٦
	مجموع	٣٤١٠		
٥٢٣	الطالبين	٥٦٤	٢٣٤	٢٧٤
	الرميثة	٥٣١	١٧١	٢١١
	مجموع	١٠٩٥		

المصدر : الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على اعداد التلاميذ في الجدول (٤) .

من خلال جدول (٨) يتبين ان جميع المدارس تعاني من نقص الكفاءة في

معيار اعداد التلاميذ / مدرسة، وكما يأتي:

١. محلة (٥٤٥) عدد التلاميذ فيها (٣٦٠٣) ، شغلت المرتبة الأولى مدرسة أبي تراب بعدد تلاميذها (١١٩٦) تلميذ اما الفائض حسب المعيار العراقي (٣٦٠) فهو (-٨٣٦) وحسب المعيار العالمي البالغ (٣٢٠) تلميذ فهو (-٨٧٦) وتأتي مدرسة الكواكب وعدد تلاميذها (٩٥٠) تلميذ ، وحسب المعيار العراقي فأن الفائض (-٥٩٠) تلميذ، وحسب المعيار العالمي (-٥٦٠) تلميذ. ثم شغلت مدرسة محمد التريوي المرتبة الثالثة بعدد تلاميذها (٥٣٨) تلميذ، وحسب المعيار العراقي البالغ (٣٦٠) فان عدد الطلاب الفائض (-١٧٨) وحسب المعيار العالمي (-٢١٨) وشغلت المرتبة الرابعة مدرسة القدوة الحسنة اذ ان عدد

تلاميها (٤٨٠) تلميذ وحسب المعيار العراقي فأن عدد الطلاب الفائض (١٢٠٠) وحسب المعيار العالمي (-١٦٠)، وأخيراً مدرسة جواد سليم ، وبلغ عدد الطلاب فيها (٤٣٩) تلميذ وعدد الفائض حسب المعيار العراقي (-٧٩) وحسب المعيار العالمي (-١١٩) .

٢. **محلة (٥٣٧)**، شغلت المرتبة الأولى مدرسة الخلد وكان عدد تلاميذها (١٠١٨) وعدد الفائض حسب المعيار العراقي (-٦٥٨) وحسب المعيار العالمي (-٦٩٨)، ثم مدرسة العراق الجديد وعدد الطلاب فيها (٥٩٢) تلميذ، وعدد الطلاب الفائض (-٢٣٢) حسب المعيار العراقي و (-٢٧٢) تلميذ، وعدد الفائض (-١٧١) حسب المعيار العراقي، و (-٢٠١) حسب المعيار العالمي.

٣. **محلة (٥٣٥)** ان عدد الطلاب الكلي في هذه المحلة (٣٤١٠) تلميذ واحتلت مدرسة الكوفة المرتبة الأولى من عدد التلاميذ (٨٨٤)، وكانت عدد التلاميذ الفائض حسب المعيار العراقي (-٥٢٤) وحسب المعيار العالمي (-٥٦٤)، وشغلت مدرسة أبو الفضل العباس (عليه السلام) ومدرسة محمد باقر الحكيم المرتبة الثانية بعدد التلاميذ (٨٥٦) لكل منهما، وعدد الفائض حسب المقياس العراقي (٤٩٦٠) والعالمى (-٥٣٦) لكل منهما ايضاً. وأخيراً مدرسة العدل الالهى وعدد الطلاب فيها (٨١٤) تلميذ، وكان عدد التلاميذ الفائض (-٤٥٤) حسب المعيار العراقي و (-٤٩٤) حسب المعيار العالمي.

٤. **محلة (٥٢٣)** وبلغ عدد التلاميذ فيها (١٠٩٥) وشغلت مدرسة الطالبين المرتبة الأولى في عدد تلاميذها (٥٦٤) اما عدد الطلاب الفائض حسب المعيار العراقي فهو (-٢٣٤) تلميذ وحسب المعيار العالمي بلغ (-٢٧٤) تلميذ ثم مدرسة الرميثة وعدد الطلاب فيها (٥٣١) تلميذ وعدد التلاميذ الفائض (-١٧١) حسب المعيار العراقي و (-٢١١) حسب المعيار العالمي.

ومن خلال هذا المعياريين تبين ان جميع مدارس حي الحبيبية لا ينطبق فيها مؤشر (لأعداد التلاميذ/مدرسة) وتعاني في زيادة كبيرة في اعداد التلاميذ تفوق طاقة المدارس في استيعاب هذه الاعداد الهائلة وهذا بدوره يؤثر في الخدمات (كالماء والصرف الصحي والمغاسل) والمساحات والحدائق والمرافق التعليمية الاخرى.

٢ - مؤشر اعداد التلاميذ / معلم

ويعد هذا المؤشر احدى المؤشرات لمعرفة مدى كفاءة المستوى العلمي وسير العملية التربوية في المدرسة الواحدة ، اذ ان المعيار العراقي هو (٢٠) تلميذ/معلم والمعيار العالمي (٢٠) تلميذ / معلم (الجميلي، ٢٠٠٧، ص ٢٢٩) جدول (٩) .

جدول (٩)

معيار تلميذ / معلم على مستوى محلات حي الحبيبية لسنة ٢٠١٦-٢٠١٧

رقم المحلة	اسم المدرسة	معيار تلميذ/معلم (*)	المعيار العراقي أو العالمي (٢٠) تلميذ/معلم
٥٤٥	الكواكب	٣٧	(١٧-)
	القدوة الحسنة	٢٥	٥-
	محمد الزبيدي	٢٧	٧-
	جواد سليم	٢٢	٢-
٥٣٧	أبي تراب	٣٨	١٨-
	العراق الجديد	٢٥	٥-
	البصرة	١٨	٢+
٥٣٥	الخلد	٤٤	٢٤-
	العدل الالهي	٢٧	٧-
	الكوفة	٣٢	١٢-
	ابو الفضل العباس	٣١	١١-
٥٢٣	محمد باقر الحكيم	٢٨	٨-
	الطالبين	٢٤	٤-
	الرميثة	١٧	٣+

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٤) وجدول (٧) .

يتباين جدول (٩) ان كافة المدارس في حي الحبيبية تعاني من نقص اعداد الهيئة التدريسية في كافة المدارس باستثناء مدرسة البصرة في محلة (٥٣٧) ومدرسة الرميثة في محلة (٥٢٣) . فان حسب المعيار العراقي والعالمى فان هاتين المدرستين يوجد فيها اعداد مناسبة من الطلاب ينسجم مع اعداد الكادر التدريسي.

* تم استخراج تلميذ / معلم بقسمة عدد التلاميذ على عدد المعلمين في كل مدرسة ثم مقارنتها مع المعيار العراقي والعالمى البالغ (٢٠) تلميذ / معلم.

١. **محلة (٥٤٥) :** في هذه المحلة جميع المدارس تعاني نقص واضح في اعضاء الهيئة التدريسية ، وشغلت مدرسة ابي تراب المرتبة الأولى اذ بلغ عدد التلاميذ (٣٨)/معلم اما المعيار العراقي والعالمى فهو ٢٠ تلميذ/تلميذة وبذلك فأن (-١٨) هو مقدار الزيادة عن حصة كل معلم. وتأتي بالمرتبة الثانية مدرسة الكواكب بعجز (-١٧) ثم مدرسة محمد الزيدي (-٧) ومدرسة القدوة الحسنة (-٥) واخيراً مدرسة جواد سليم (-٢)

٢. **محلة (٥٣٧) :** ايضاً جميع المدارس منها فأن هذا المعيار يسير بالاتجاه السالب باستثناء مدرسة البصرة فانه حسب المعيار المحدد العراقي والعالمى ٢٠ تلميذ/معلم فان فيه المعيار (+٢) الى ان هذه المدرسة تسير بالاتجاه الايجابي في عدد التلاميذ/عدد المعلمين، اما مدرسة الخلد فأن نسبة النقص فيها (-٢٤) تلميذ/معلم . ثم مدرسة العراق الجديد (-٥) .

٣. **محلة (٥٣٥) :** ان جميع مدارس هذه المحلة تعاني من نقص في اعضاء الهيئة التدريسية ودرجات متفاوتة ، وقد شغلت مدرسة الكوفة المرتبة الأولى (-١٢) تلميذ/معلم حسب المعايير العراقية والعالمية ، تليها مدرسة ابو الفضل العباس (عليه السلام) (-١١) على وفق معيار تلميذ/معلم ثم مدرسة محمد باقر الحكيم ومدرسة العدل الالهى (-٨) (-٧) تلميذ / معلم على التوالي.

٤. **محلة (٥٢٣) :** تعاني مدرسة الطالبين من نقص واضح في اعضاء الهيئة (-٤) تلميذ / معلم، اما مدرسة الرميثة فهي (+٣) وهذا مؤشر ايجابي على وفق المعيار العراقي والدولي .

١- مؤشر اعداد التلاميذ / شعبة واحدة

إن مؤشر اعداد التلاميذ / شعبة يعكس مدى كفاءة الشعب الدراسية لأعداد التلاميذ ومن ثم قدرة المعلم على اىصال المعلومات الى التلاميذ ومراقبتهم في تحضير واجباتهم اليومية، فضلاً عن تمكن المعلم من ضبط السلوك داخل الشعبة الدراسية، ولغرض الوصول الى الاعداد المثالية لأعداد التلاميذ في الشعبة الدراسية الواحدة ينبغي تطبيق معيار موحد للشعب كافة ، وهذا المعيار على وفق المعايير العراقية هو (٣٠) تلميذ/شعبة^(*). اما المعيار العالمى فهو (٣٠ - ٣٢) تلميذ/شعبة ، ويمكن تطبيق هذا المؤشر على مدارس حي الحبيبية جدول (١٠).

* وزارة التخطيط، قسم الاسكان والمستوطنات السكنية، هيئة التخطيط الاقليمي، ومعايير مباني الخدمات، ١٩٧٧ ، ص ٦٢ .

جدول (١٠) معيار تلميذ/شعبة مقارنة مع المعيار العراقي والمعيار العالمي لمدارس حي الحبيبية لسنة ٢٠١٦-٢٠١٧

رقم المحلة	اسم المدرسة	تلميذ/شعبة	المعيار العراقي ٣٠/تلميذ/شعبة	المعيار العالمي (٣٠- ٣٢)تلميذ/شعبة
٥٤٥	الكواكب	٦٣	٣٣-	٣١-
	القدوة الحسنة	٣٧	٧-	٥-
	محمد الزيدي	٤٥	١٥-	١٢-
	جواد سليم	٣٤	٤-	٢-
	أبي تراب	٥٢	٢٢-	٢٠-
٥٣٧	العراق الجديد	٣٥	٥-	٣-
	البصرة	٣٣	٣-	١-
	الخد	٤٩	١٩-	١٧-
٥٣٥	العدل الالهي	٤٥	١٥-	١٣-
	الكوفة	٤٤	١٤-	١٢-
	ابو الفضل العباس	٥٣	٢٣-	٢٢-
	محمد باقر الحكيم	٤٥	١٥-	١٣-
٥٢٣	الطالبيين	٣٥	٥-	٣-
	الرميثة	٣٦	٦-	٤-

المصدر : الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٤) وجدول (٦).

من خلال جدول (١٠) يتبين ان جميع المدارس على وفق معيار تلميذ/شعبة فهي تتجه بالاتجاه السالب أي وجود فائض بأعداد التلاميذ في الشعبة الواحدة وكالاتي :

١- محلة (٥٤٥): فأن مدرسة الكواكب شغلت المرتبة الأولى بعدد تلميذ/شعبة (٦٣) تلميذ/شعبة ، وبذلك على وفق المعيار العراقي فأن اعداد التلاميذ (٣٣-) في الشعبة الواحدة أي ما يعدل طلاب شعبة ثانية اضافية، اما حسب المعيار العالمي ٣٠ - ٣٢ / تلميذ/شعبة ، فأن العدد هو ايضاً باتجاه السالب أي وجود فائض في الشعبة الواحدة (٣١-) . وتأتي في المرتبة الثانية مدرسة ابي تراب وعدد تلميذ/شعبة هو (٥٢) تلميذ بزيادة قدرها (٢٢-) عن المعيار العراقي و(٢٠-) عن المعيار العالمي، وتأتي بالمرتبة الثالثة مدرسة القدوة

الحسنة بعدد تلاميذ (٣٧/تلميذ/شعبة) وبفائض (-٧) على وفق المعيار العراقي (-٥) على وفق المعيار العالمي، واخيراً مدرسة جواد سليم بفائض (-٤) على وفق المعيار العراقي و(-٢) على وفق المعيار العالمي.

٢- محلة (٥٣٧) : أيضاً جميع مدارس هذه المحلة تعاني في الفائض في اعداد تلميذ / شعبة ، وشغلت مدرسة الخلد المرتبة الأولى بعدد التلاميذ (٤٩/تلميذ/شعبة) وبفائض (-١٩) على وفق المعيار العراقي و(-١٧) على وفق المعيار العالمي، ثم تأتي مدرسة العراقي الجديد بعدد ٣٥ تلميذ/شعبة، وبفائض (-٥) على وفق المعيار العراقي و(-٣) على وفق المعيار العالمي، واخيراً مدرسة البصرة بعدد تلاميذ ٣٣ تلميذ/شعبة وبعجز (-٣) على وفق المعيار العراقي و(-١) على وفق المعيار العالمي .

٣- محلة (٥٣٥): شغلت مدرسة ابو الفضل العباس (عليه السلام) المرتبة الأولى على وفق هذا المعيار بعدد تلاميذها ٥٣ تلميذ/شعبة، وبفائض (-٢٣) على وفق المعيار العراقي و(-٢١) على وفق المعيار العالمي وهذا يعني ان هذه المدرسة تعاني من فائض كبير في اعداد التلاميذ، ثم تأتي كل من مدرسة العدل الالهي والكوفة بعدد التلاميذ ٤٥ تلميذ/شعبة / لكل منهما بفائض (-١٥) على وفق المعيار العراقي و(-١٣) على وفق المعيار العالمي واخيرا مدرسة الكوفة بفائض (-١٤) على وفق المعيار العراقي و(-١٢) على وفق المعيار العالمي .

٤- محلة (٥٢٣): احتلت فيها مدرسة الرميثة المرتبة الأولى بعدد تلاميذ ٣٦ تلميذ/شعبة بفائض (-٦) على وفق المعيار العراقي و(-٤) المعيار العالمي ومدرسة الطالبين بفائض (-٥) و(-٣) .

المشاكل التي تعاني منها المدارس الابتدائية في حي الحبيبية :

بعد تطبيق المعايير المحلية والدولية تبين أن مدارس الحي لا تتسجم مع هذه المعايير ونتيجة لذلك فإن قطاع التعليم الابتدائي يعاني من مشاكل عدة ومنها:
أولاً : المشاكل التي تتعلق بالمباني المدرسية .

إن عدم وجود المباني الكافية في هذا الحي اذ يحتوي على(٨) مباني فقط بينما عدد المدارس هو (١٤) مدرسة أي تعاني من الازدواجية جدول(١١). ومن خلال الجدول يتبين ان اغلب المدارس في حي الحبيبية تعاني من مشكلة الازدواج، ففي محلة (٥٤٥) فإن عدد المدارس (الابنية) الاصلية (٢) فقط، وعدد المدارس (٥) فمدرسة القدوة الحسنة والكواكب ومحمد الزبيدي في بناية او مدرسة واحدة . ومدرسة جواد سليم وابي تراب في مدرسة واحدة.

جدول (١١) أسم المدرسة وعدد المدارس المزدوجة فيها

محلة	اسم المدرسة	نوع الازدواج
٥٤٥	الكواكب	٣
	القدوة الحسنة	٣
	محمد الزيد	٣
	جواد سليم	٢
	أبي تراب	٢
٥٣٧	العراق الجديد	٢
	البصرة	٢
	الخد	٢
٥٣٥	العدل الالهي	٢
	الكوفة	٢
	ابو الفضل العباس	٢
	محمد باقر الحكيم	٢
٥٢٣	الطالبين	٢
	الرميثة	٢

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد ببيانات وزارة التربية.

وفي محلة (٥٣٧) توجد ايضاً مدرستان فقط واخرى مضافة وفي محلة (٥٣٥) الحي الحديث(الشقق السكنية) فتوجد مدرستان واحدة للذكور واخرى للإناث وأخرى مختلطة، وكذلك الحال وأما لمحلة (٥٢٣) فتوجد مدرسة واحدة او بناية واحدة لمدرسة الرميثة والطالبين. وقد أثرت هذه الازدواجية ولاسيما محلة (٥٤٥) في مقر وقت الدوم، وعدم كافية الوقت في اكمال المنهج المقرر وضياح الكثير من المواد الدراسية نتيجة لهذا الازدواج، ومن المشاكل الاخرى المتولدة عن هذا النظام (المزدوج) هو الضغط على الخدمات كالماء والكهرباء والقاعات والشعب الدراسية، فضلاً عن ان اغلب هذه المدارس ذات طراز معماري قديم وتفتقر الى الصيانة وتعاني من صغر المساحة قد لا تتجاوز (١٠٠ - ١٢٠٠م) ، وتفتقر الى وجود مرافق للسيارات، وعدم وجود ساحات كافية لاستيعاب الاعداد الكبيرة من التلاميذ، وقد ترتب عن مشكلة الازدواج التأخر في استيعاب كافة المناهج المقررة والتدني الواضح في المستوى العلمي.

٢ - عدم كفاية وكفاءة الشعب الدراسية :

من خلال معيار (التلاميذ/شعبة) يتبين ان هناك زخماً في اعداد الطلاب داخل الشعبة الواحدة وجميع مدارس الحي تعاني من هذه المشكلة لكن بنسب متفاوتة وان كثرة اعداد التلاميذ في الصف الواحد له آثار نفسية وصحية وثقافية وتعليمية مما يؤدي زيادة المشاكل بين الطلاب حول المقاعد الدراسية وعرقلة سير الدرس مما يؤدي الى صعوبة ايصال المادة وفهمها من قبل التلاميذ^(*). كما ان هذه الاعداد الكبيرة من التلاميذ يعرقل سير العملية الامتحانية في توزيع الاسئلة وعدم كفاية الوقت المحدد للدرس والامتحان. كما ان العدد الكبير للطلاب يساعد على سرعة انتشار الامراض بين الطلاب لاسيما الامراض الفايروسية كالإنفلونزا والنكاف والجديري المائي وغيرها من الأمراض. فضلاً عن عدم قدرة المعلم من متابعة المستوى العلمي للطالب واداء واجباته اليومية نتيجة لضيق الوقت الذي لا يتناسب مع الاعداد الكبيرة للتلاميذ.

٣ - قلة الوسائل التعليمية والترفيهية الفعالة في المدارس :

إن قلة او انعدام الوسائل التعليمية والترفيهية تنعكس سلباً على سير العملية التربوية بوجه عام ولاسيما التعليم الابتدائي ومن أهم هذه الجوانب:

١. عدم وجود وسائل ترفيهية كالمساحات والملاعب ومعارض الرسم ووسائل التسلية الاخرى.
٢. افتقار المدارس الى وجود مكتبات مدرسية فالغرض من المكتبة ليس فقط للقراءة والمطالعة وانما لغرض ممارسة بعض الهوايات لدى التلاميذ كالحاسبات والرسم والفنون كالغناء والتمثيل وغيرها من الفعاليات التي تنمي القابليات وابرار المواهب لدى التلاميذ.

٤ - نقص خدمات البنى التحتية في حي الحبيبية:

تقع بعض المدارس في مناطق ذات بنى تحتية غير جيدة فالطرق المؤدية الى المدارس بحالة سيئة لاسيما عند موسم سقوط الامطار فضلاً عن تراكم النفايات بالقرب من المدارس وهذا يؤدي الى انتشار الحشرات والحيوانات المضرة بالتلاميذ (كالقطط والكلاب) وهذه تؤدي الى ظهور الامراض بين التلاميذ.

٥ - مشكلة الاختصاص :

تعاني أغلب المدارس من مشكلة الاختصاص، إذ ان المعلم ذات اختصاص اللغة العربية يقوم بتدريس مادة الرياضيات او الاجتماعيات وهذا يؤثر في سير العملية التربوية وصعوبة ايصال المادة العلمية الى التلاميذ .

* الدراسة الميدانية.

٦ - تأثير المناطق العشوائية القريبة من حي الحبيبية :

إن ظهور المناطق العشوائية بالقرب من حي الحبيبية او على اطرافها اثر في مدارس الحي، فقد أدى الى الضغط على كافة الخدمات في الحي ومنها الخدمات التعليمية لاسيما المدارس الابتدائية، وقد أدى هذا على ازدياد اعداد التلاميذ في السنوات الاخيرة والضغط على خدمات المدارس فضلاً عن اختلاف السلوكيات والاطباع والافكار بين التلاميذ كما ان دخول المدارس فئات عمرية متعددة فوق السن القانوني للتعليم الابتدائي أي بعمر ١٤ سنة ادى ذلك الى حدوث مشاكل اخلاقية انعكست على الفئات الاخرى دون هذا السن وهذا بدوره يعرقل العملية التربوية .

٧ - مشاكل تتعلق بالأسرة ودورها في التعليم الابتدائي :

إن غياب التواصل بين المعلم وولي أمر التلميذ ينعكس سلباً على المستوى العلمي للتلميذ، كما ان تدخل اولياء الأمور في العملية التربوية والتشديد والتعصب نتيجة العادات والتقاليد له اثر على المستوى العلمي.

كما ان سوء معاملة المعلمين للتلاميذ واتباع اسلوب العقاب البدني وسوء التفاهم مع التلاميذ ومع اولياء الأمور تثير الكثير من المشاكل لاسيما ان اغلب سكان مدينة الصدر ومنها حي الحبيبية ذات طابع عشائري^(*) .

كما ان اغلب العوائل ذات مردود اقتصادي متدنٍ، وان انخفاض مستوى الدخل ادى الى ترك الاطفال للتعليم وانخراطهم في العمل من سن مبكرة وهذا بدوره يؤدي الى ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع وتعرض الاطفال الى مخاطر جسيمة كمشاكل الطرق والدهس او التدخين والمخدرات وغيرها وان اغلب الاطفال من ضعف الجسم وسوء التغذية وهذا بدوره يؤدي الى القصور الذهني والعجز عن التركيز والانتباه وكثرة التغيب عن المدرسة. كما يعاني بعض التلاميذ من امراض مزمنة كالربو وتأخر النمو والهزال.

الاستنتاجات والتوصيات :

توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات ومن أهمها :

١. تمكنت الدراسة من الكشف عن واقع حال توزيع المدارس على وفق المحلات السكنية في حي الحبيبية للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) .
٢. اظهرت الدراسة هناك تباين واضح في توزيع المدارس في منطقة الدراسة، وقد احتلت محلة (٥٤٥) المرتبة الأولى في عدد المدارس بواقع (٥) مدارس وتليها

* الدراسة الميدانية.

محطة (٥٣٥) بواقع (٤) مدارس ثم محطة (٥٣٧) (٣) مدارس ومحطة (٥٢٣) بلغت فيها عدد المدارس (٢) فقط .

٣. أظهرت الدراسة ان هناك تباين من تصاميم الابنية المدرسية في حي الحبيبية اذ ان اغلب المدارس ذات تصميم قديم وتحتاج الى الصيانة والترميم او التوسع فضلاً عن النظام السائد في هذه المدارس هو النظام الازدواجي. وقد بلغ عدد بنايات المدارس الأصلية في الحي (٨) مدارس فقط في حين ان عدد المدارس (١٤) مدرسة .

٤. تعاني مدارس الحي من نقص واضح في الخدمات كمياه الشرب والمغاسل والساحات الرياضية والحدائق الترفيهية وخدمات التبريد في فصل الصيف وضعف الانارة وغيرها من الخدمات والمختبرات والمكتبات ووسائل التعليم الأخرى.

٥. أظهرت الدراسة هناك تباين واضح في توزيع اعداد التلاميذ على مستوى محلات حي الحبيبية ، فقد وصل عدد التلاميذ في محطة (٥٤٥) الى (٣٦٠٣) تلميذ، في حين سجلت محطة (٥٢٣) انخفاض واضح في عدد التلاميذ البالغ عددهم (١٠٩٥) تلميذ .

٦. اثبتت الدراسة عدم كفاءة المدارس والشعب الدراسية واعداد المعلمين على وفق المعايير العراقية والعالمية، وهذا ولد الكثير من المشاكل التي تعيق سير العملية التربوية في الحي .

التوصيات :

- في ضوء الاستنتاجات التي تم ذكرها توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات منها:
١. الاهتمام بمبدأ التوزيع المتكافئ للمدارس الابتدائية على مستوى محلات منطقة الدراسة وتوزيعها بصورة تتوافق مع اعداد التلاميذ بعمر (٦-١١) لكل محطة .
 ٢. العمل على فك الازدواج الموجود في اغلب مدارس الحي وهذا يؤدي الى قلة الضغط على الخدمات المتواضعة في المدارس. وإنشاء مدارس جديدة وحديثة تستوعب الاعداد الاضافية من التلاميذ.
 ٣. الاهتمام بالجوانب التربوية المستقلة بتوفير الكتب المنهجية والمكتبة المدرسية وقاعات الحاسوب والاحتفالات والحدائق الرياضية والحانوت والساحات .
 ٤. الاهتمام بتوفير الخدمات الاساسية كتوفير المياه للشرب والطاقة الكهربائية بصورة مستمرة لاسيما فصل الصيف وتحسين واقع المغاسل والمجاري، إذ إن اغلبها تعاني من الانسداد أو التكسر فيجب اعادة صيانتها .

٥. إعادة تأهيل وترميم وصيانة المدارس القديمة، وتبليط الطرق المؤدية الى المدرسة وعند التخطيط الى انشاء مدارس جديدة بحسب ان تكون موقع المدرسة بعيداً عن الشوارع الرئيسية المزدهمة وبعيدة عن مصادر الضوضاء والتلوث .
٦. القيام بدراسات سكانية على مستوى محلات الحي وباقي احياء مدينة الصدر وحسب الفئات العمرية لكي يتسنى للمخططين التربويين تحديد الاعداد المطلوبة من المدارس والشعب الدراسية واعداد المعلمين .

المصادر:

- ١- الجميلي، رياض كاظم سلمان، كفاءة توزيع الخدمات المجتمعية (التعليمية، الصحية، الترفيهية) في مدينة كربلاء، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد، ٢٠٠٧ .
- ٢- حسن ، عبدالرزاق عباس، الاطار النظري للجغرافية، مطبعة الايمان، بغداد، ١٩٧٠ .
- ٣- عفيفي ، أحمد كمال الدين ، نظريات في تخطيط المدن، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٠ .
- ٤- الكلدي، محمود علي عاطف ، جغرافية التعليم الابتدائي في اليمن ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٣ .
- ٥- المالكي ، خولة غريب فرج ، استعمالات الارض الحضرية في مدينة الصدر وبدائلها، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .
- ٦- المياح ، علي محمد ، طبيعة المشكلة الجغرافية، مطبعة الحكمة، بغداد ، ١٩٦٠ .
- ٧- الوائلي، عبدالاله ناصر ، الوظيفة التعليمية للجانب الغربي من مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨١ .
- 1- Al- Afifi, Ahmed Kamel El- Din, Theories of Urban planning , first edition , Cairo, 2000.
- 2- Al- Jumaili, Riyad Kahdm Salman , Efficiency of the Distribution of Community Services(Eductional , Health, and Leisure) in Karbala City, PhD thesis, (un published)faculty of Education -Ibn Rushd, University of Baghdad ,2007.
- 3- Al- Kulday, Mahmoud Ali Atef, Geography of Primary Education in Yeman., Ph.D thesis, (un published)faculty of Education, University of Mustansiriya ,2003.
- 4- Al- maliki ,Khawla Ghareeb Faraj, Urban land use in Sader city , MA thesis (un published)faculty of Arts, University of Baghdad ,2008.
- 5- Al- Mayah , Ali Mohamed , The nature of the Geographical problem, Al-Hikma press, Baghdda,1960.
- 6- Al-Waeli , Abdullah Nasir , Educational Job for the West side of Baghdad City, MA(un published)faculty of Arts, University of Baghdad,1981.
- 7- Hassan, Abdul Rassaq Abbas, Theoretical Framework of Geography , Al- iman press , Baghdad ,1970.

The Reality of Primary Education In Al-Habibiya Zone in Baghdad City

Dr. Safaqis Qasim Hadi
University of Baghdad
College of Arts
Department of Geography &
Geographic Information Systems
Email – safaqeshadi@gmail.com.

Abstract

Primary education is the basis of the basic of the basic pyramid for the different stages of education.

The random distribution of schools the low level of living and other problems affecting the education sector, Al-Habibiya located southeast of Sader city in Baghdad, suffers from inefficiency and adequacy of primary education services, this school building the double permanence, the lack of suitable numbers of pupils with the study population , the lack of water electricity and suitable services. The absence of parks , sports grounds and recreation , as well as the short age of educational and staff which in turn affected the educational process .Wench.

The primary education is the first of the development cycle and advancement of the scientific and civilized society, most of the governorates and cities of Iraq suffer from the lack of primary education services , especially the high density city of Sadr city which suffers from the deterioration of all services such as transportation methods and efficiency and lack of access to drinking water and the deterioration of electric city services and responsible over crowing to find appropriate solution for the education.

Keywords : Primary Education , Primary school, Sader City , Habibiya Zone,

The teacher ,Children Pupils.